mroftalp htehaB ni knil muideM

أجمع آية في القرآن)سحر البيان(

محمد حسان الطيان

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون هذه اجمع اية في كتاب الله وقد سبق لي ان قلت ان بعض الايات لها القاب في القرآن الكريم. فاعظم اية اية الكرسي واطول اية - 00:00:00

اية المداينة وارجى اية قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. واية المحبة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون - 00:00:51

الله فاتبعوني يحببكم الله. وثمة ايات اخرى لها القاب في كتاب الله. اما هذه اية فقيل انها اجمع اية في كتاب الله. لانها جمعت اصناف المعروف ثم جمعت اصناف المنكر فلم تدع صنفا من اصناف المعروف الا ذكرته ولم تدع صنفا من اصناف - 00:01:11

المنكر الا ذكرته فكانت بذلك اجمع اية في كتاب الله. وهي الاية التي تلاها رسولنا صلى الله عليه واله وسلم على الوليد بن المغيرة حينما اسمعه شيئا من كتاب الله - 00:01:40

طرأ عليه الاية وقال الوليد اعد يا ابن اخي سمع كلاما عجبا سمع كلاما لا عهد له به فاعاد رسولنا صلى الله عليه واله وسلم تلاوة الاية وقال فيها الولاء الوليد تلك الكلمة التي ذكرتها قبلا وهي قوله ان له لحلاوة - 00:02:01

وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى عليه وما يقول هذا بشر ماذا وجد الوليد الاية حتى قال ما قال وهو من اعلم الناس - 00:02:29

بالشعر وبالسجعي الرجزي كما قال هو لقريش لان قريشا انكرت عليه هذا الاعجاب وانكرت عليه هذه الشهادة فقال انا اعلمكم بشعر العرب وبكلام العرب رجزه وبسجع الكهان وما الى ذلك. والله ما سمعنا بمثل هذا او كما قال. لكن الان ماذا وجد - 00:02:55

الوليد حتى قال هذا الكلام طبعا هذه الشهادة انما هي شهادة رجل عارف بالكلام شهادة من آآ زرعت فيه البلاغة في سريقته آآ شهادة من يعرف شهادة البلاغة فطرة. وقد سمينا هذا في حلقة سابقة - 00:03:26

ببلاغة الفطرة هذه البلاغة التي آآ ركزت اصل العربي الذي يعني كان يعيش في الجاهلية لم يتطرق اليه لحن ولا خطأ ولم يخالط العجم. هذه البلاغة التي قلنا انها بلاغة الفطرة تقابلها بلاغة الفكرة - 00:03:51

بلغت الفكرة التي اعمل فيها علماء البلاغة آآ قوانين البلاغة ومحصوا وبينوا الكلام وما يتألف منه وكيف يكون الكلام آآ آآ يعني آآ خبرا وانشاء وبينوا ما في البيان من تشبيه - 00:04:16

استعارة وكناية ومجاز ثم آآ البديع وما يحتوي من طباق او من وما اشبه ذلك. كل هذا تشتمل عليه بلاغة الفكرة فاذا بهم يقفون في هذه الاية على عشرة انواع - 00:04:45

من انواع البلاغة فما هذه الانواع قال علماء البلاغة ان في هذه الاية عشرة انواع من فنون البلاغة وهي الايجاز وصحة التقسيم والطباق والمقابلة والائتلاف وحسن البيان والتسهيم والمساواة وتمكين الفاصلة - 00:05:12

وحسن النسق اية لا تعدو بضع عشرة كلمة فيها هذه الانواع البلاغية فما اعظمها من اية اية ورد ان عمر ابن عبد العزيز الخليفة الصالح الاموي امر بتلاوتها على المنابر بدل بعض ما كان يذكره الخطباء - 00:05:48

من قذف او ما شابه ذلك لذلك انت تجد الخطباء حتى يوم الناس هذا غالبا ما يلتزمون بقراءة هذه الاية في اخر خطبهم ولها فضائل كثيرة فقد روي ان عثمان ابن مظعون اسلم بسبب هذه الاية. ما يعنينا هنا - 00:06:19

ان نذكر طرفا من هذه الانواع البلاغية التي ذكرها علماء البلاغة في هذه الاية نبدأ بالايجاز. والايجاز ضرب بديع من دروب البلاغة

قالوا في تعريفه انه التعبير عن المعاني الكثيرة - 00:06:48
بالفاظ قليلة يعني عندك معان عظيمة يعبر عنها بالفاظ قليلة او بعبارة اخرى ان تعبر باقل الالفاظ عن اعظم المعاني. هذا كله ايجاز بالقصر او ايجاز القصر ايجاز القصر ان تعبر اذا عن كثير من المعاني بالفاظ محدودة. اما ايجاز الحذف وهو النوع الثاني من - 00:07:10
وعي الايجاز فهو ان تحذف من الكلام كريمتان او حرفا او جملة او جملا ولعلي اعود اليه في قابل الايام. لانني ساتحدث هنا عن ايجاز القصر فحسب. فالاية هنا ليس فيها حذف عدا ما كان من - 00:07:40
اما مضمونها فهو ايجاز القصر لانها كما قلت اشتملت على كل معروف او امرت بكل معروف ونهت عن كل منكر وقد قال فيها سيدنا عبدالله بن مسعود هذه اجمع اية في القرآن - 00:08:06
لخير يمتثل ولشر يجتنب. وقال ابو حفص النسفي في تفسيره ان قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى متصل بقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فقد بين ذلك كله في هذه الاية. اذا جاء التبيان - 00:08:30
في هذه الاية اذ امر فيها بثلاثة اشياء هي جامعة لكل ما امر الله به في القرآن ونهى عن ثلاثة اشياء هي الجامعة لكل ما نهى الله عنه في القرآن ولذلك - 00:09:00
كانت اجمع اية في القرآن - 00:09:19